:

عرض و مناقشة النتائج

لدراسة ظاهرة تخلف الطلبة عن دروس المحاضرة، و أثر ذلك على تكوينهم العلمي،بالمركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة،قمنا تطبيق الاستبيان الخاص بالدراسة ، والذي تم تقسيمه إلى ثلاثة محاور رئيسية.إذ شمل المحور الأول البيانات الشخصية للطلبة الذي كان الهدف منه التعرف على حالتهم المدنية ، و حجم مسؤولياتهم و كذا ظروفهم الاجتماعية و الصحية التي قد تكون من العوامل التي تجعلهم يتغيبون عن المحاضرات .

أما المحور الثاني من الاستبيان فقد شمل السمات التي تجعل الطلبة يقبلون على الدراسة ،و الهدف منه تقييم دوافع و محفزات الطلبة ،نحو الدراسة و معرفة مستوى الطموح لديهم و الرغبة في مزاولة الدراسة و مواصلتها بإرادة و أمل.و أهم العوامل التي تدفعهم لذلك.

أما المحور الثالث فشمل عوامل التغيب عن المحاضرات،و كان الهدف منه معرفة أهم العوامل المشتركة بين أغلبية الطلبة والتي تجعلهم يتغيبون في المحاضرات،مع فتح المجال للطلبة عن طريق سؤال مفتوح لإعطائهم حرية الإفصاح عن انشغالاتهم و اقتراحاتهم للحد من ظاهرة تخلف الطلبة عن دروس المحاضرة، وإزالة أثر ذلك على تكوينهم العلمي.

تم توزيع الاستبيان على 500 طالب(ة)و لم نتمكن من استرجاع سوى 451 استبيان مملوء بصفة كاملة.وعليه نعرض النتائج الإحصائية لإجابات الطلبة فيما يلي:

:

المحور الأول: البيانات الشخصية

عرض النتائج الإحصائية:

المستوى الدراسي	التخصص	العدد	الجنس		معدل السن	الحلة العائلية		مقر الاقامة		الوضعية المهنية		وسيلة النقل		الحالة الصحية	
			ذكر	انثى		اعزب	متزوج	الجامعة	البيت	متفرغ للدراسة	اعمل بالموازاة	النقل الجامعي	وسائل اخرى	صحة جيدة	مرض مزمن
الثانية ليسانس	علوم اقتصادية	34	40%	60%	22	97%	3%	70%	30%	100%	0%	100%	0%	100%	0%
الثانية ليسانس	علوم تجارية	15	35%	65%	21,1	100%	0%	75%	25%	95%	5%	100%	0%	100%	0%
الثانية ليسانس	علوم التسيير	62	45%	55%	20	95%	5%	80%	20%	100%	0%	100%	0%	95%	5%
الثانية ليسانس	علوم مالية و محاسبية	29	43%	57%	20,5	100%	0%	67%	33%	90%	10%	100%	0%	100%	0%
الثالثة ليسانس	ادارة الفندقة و السياحة	23	40%	60%	22,4	87%	13%	80%	20%	90%	10%	100%	0%	100%	0%
الثانية ماستر	محاسبة و تدقيق	36	20%	80%	24,3	83%	17%	50%	50%	50%	50%	90%	10%	100%	0%
الثانية ليسانس	الكترونيك	71	50%	50%	19,5	90%	10%	80%	20%	95%	5%	90%	10%	90%	10%
الثانية ليسانس	هندسة الطرائق	40	48%	52%	19,8	95%	5%	90%	10%	100%	0%	85%	15%	100%	0%
الثانية ليسانس	هندسة مدنية	15	38%	62%	20	93%	7%	90%	10%	100%	0%	80%	20%	100%	0%
الاولى ماستر	حقوق	40	15%	85%	24,7	75%	25%	70%	30%	60%	40%	80%	20%	70%	30%
الاولى ماستر	ادب عربي	12	30%	70%	23,8	100%	0%	95%	5%	70%	30%	85%	15%	100%	0%
الاولى ليسانس	علوم انسانية	15	28%	72%	18,2	100%	0%	95%	5%	100%	0%	100%	0%	100%	0%
الاولى ليسانس	علوم اجتماعية	26	37%	63%	18,4	88%	12%	90%	10%	100%	0%	80%	20%	100%	0%
الاولى ماستر	علم الاجتماع و تنظيم العمل	6	33%	67%	23	83%	17%	70%	30%	80%	20%	80%	20%	100%	0%
الثانية ماستر	ارشاد و توجيه	12	50%	50%	25	67%	33%	60%	40%	60%	40%	70%	30%	100%	0%
الثانية ليسانس	تاريخ عام	11	10%	90%	21	100%	0%	95%	5%	90%	10%	70%	30%	100%	0%
الاولى ليسانس	تاريخ المقاومة	4	0%	100%	20,2	100%	0%	100%	0%	100%	0%	70%	30%	75%	25%
المتوسط			33%	67%	21,41	91%	9%	80%	20%	87%	13%	87%	13%	96%	4%

جدول رقم (1)البيانات الشخصية للطلبة

:

تمثيل النتائج الإحصائية:

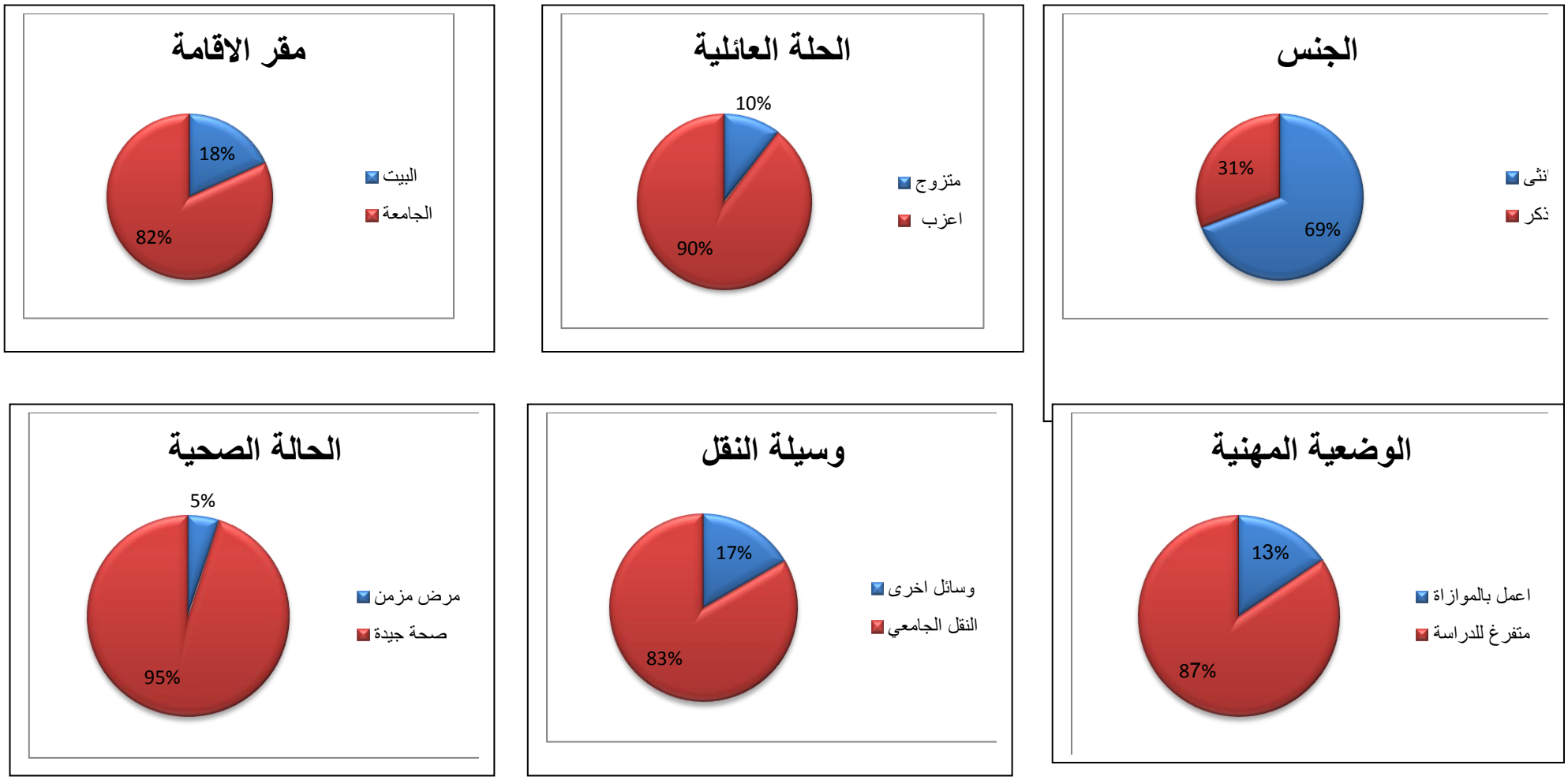

أشكال (1،2،3،4،5،6)تمثل البيانات الشخصية للطلبة

:
من خلال النتائج الإحصائية الممثلة في الأشكال أعلاه نلاحظ أن نسبة الطلبة من جنس الاناث يبلغ 69%،بينما بقية الطلبة ذكور ،في حين 90%من هؤلاء الطلبة غير متزوج(ة)،و 82% استفادوا من حقهم في الإيواء ضمن الإقامة الجامعية للمركز الجامعي مرسلي عبد الله ،و 87%متفرغين للدراسة،ويستعملون وسائل النقل الجامعية بنسبة 83 %،و 95% منهم يتمتعون بصحة جيدة.

تحليل النتائج

ونحن نبحث عن الأسباب الشخصية التي يمكن أن تكون سببا تجعل الطالب الجامعي لا يستطيع الحضور في المحاضرات كحالته الصحية التي تجعله يتردد لزيارة الطبيب و إجراء الفحوصات وجدنا الأغلبية القصوى (95%)من الطلبة لا يعانون من مرض مزمن يعيق حضورهم ،كما أن الزواج و مسؤولية العائلة و الأبناء كعامل يعيق الطالب من الحضور في المحاضرات نجده نادرا جدا إذ أن نسبة المتزوجين من الطلبة لا تتعدى 10%،و نسبة العاملين لا تتعدى13%،و جل الطلبة مقيمين بالإقامة الجامعية التي تكاد أن تكون في قلب الجامعة الأمر الذي لا يتطلب منهم وسائل نقل للالتحاق بالدراسة و رغم كل ما يتمتع به الطلبة من إيواء و وسائل نقل و إطعام و التفرغ للدراسة عند أغلبية الطلبة إلا أن مشكل الغياب في المحاضرات لازال قائما مما يستدعي البحث عن عوامل أخرى قد تكون السبب الرئيسي لهذه الظاهرة و هذا ما سوف نبحث عنه في المحور الموالي.

:

المحور الثاني: سمات الإقبال على الدراسة:

عرض النتائج الإحصائية:

سمات الاقبال على الدراسة		العدد	النسبة
التوجيه نحو التخصص	اجباري	121	27%
	اختياري	330	73%
الرغبة في مواصلة الدراسة في للتخصص	نعم	210	47%
	نوعا ما	93	21%
	لا	148	33%
الطموح الدراسي بالنسبة للتخصص	ليسانس	45	10%
	ماستر	243	54%
	دكتوراه	163	36%
اهمية مزاولة التخصص	التكوين العلمي الجيد	23	5%
	الشهادة	111	25%
	الاثنان معا	317	70%
قوة الاقبال على الدراسة	بتعمق	189	42%
	بسطحية	93	21%
	باستمرار	121	27%
	بتقطع	48	11%
نشاط الاقبال على الدراسة	بحيوية	55	12%
	ببرودة	144	32%
	بسرعة	78	17%
	ببطئ	174	39%
الارادة و الامل في الاقبال على الدراسة	برغبة	63	14%
	بتكلف	75	17%
	بتفاؤل	180	40%
	بتشاؤم	133	29%

جدول(2)سمات الإقبال عن الدراسة

:

تمثيل النتائج الإحصائية:

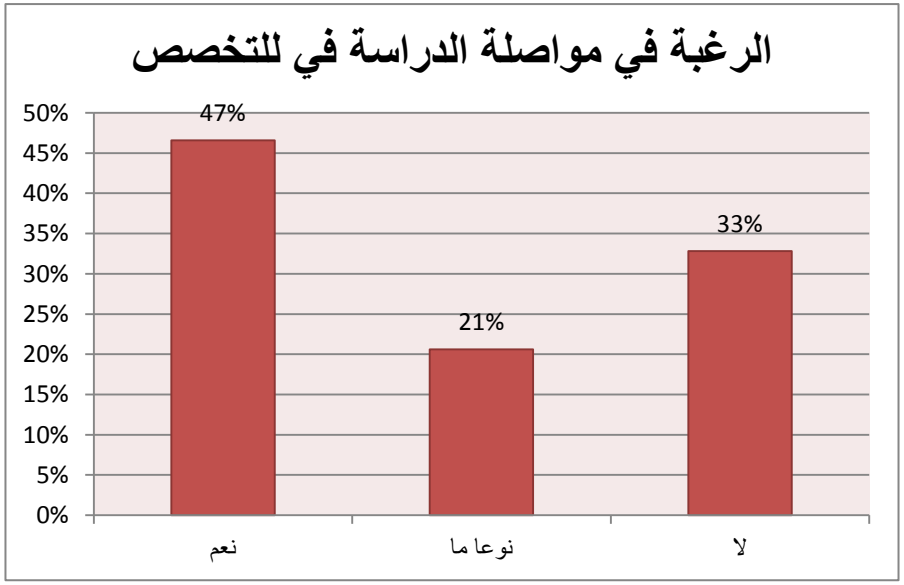

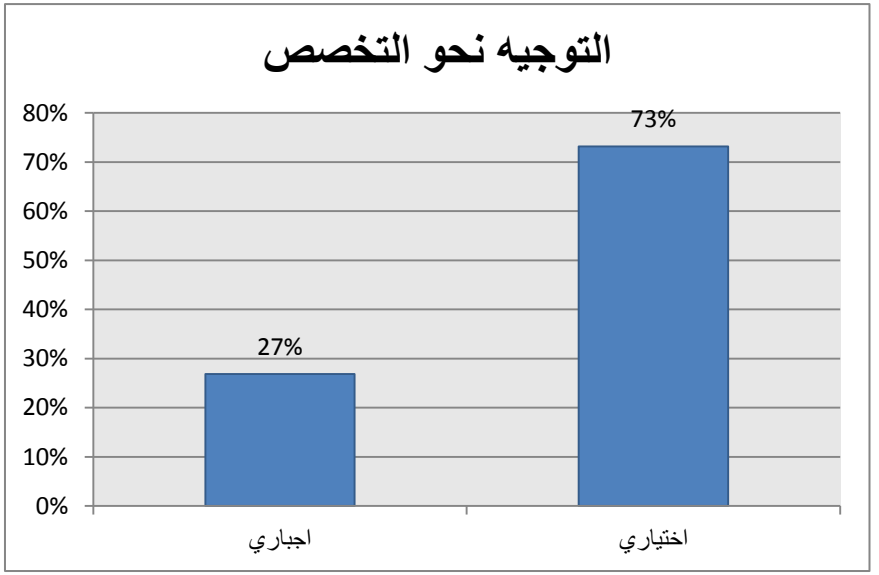

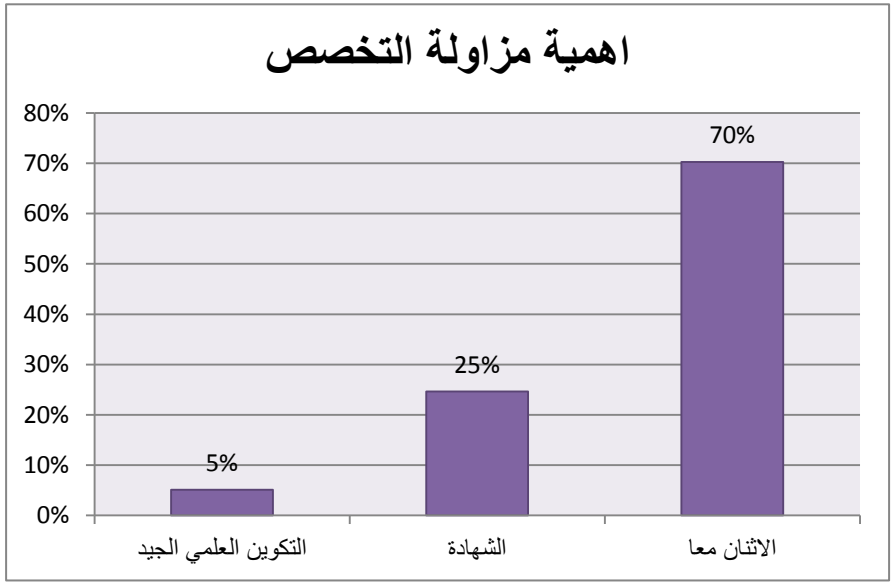

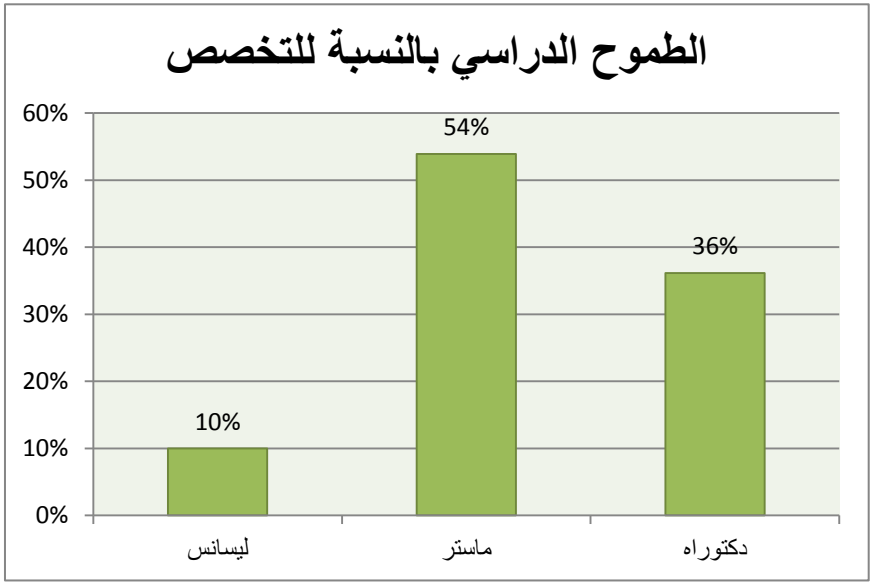

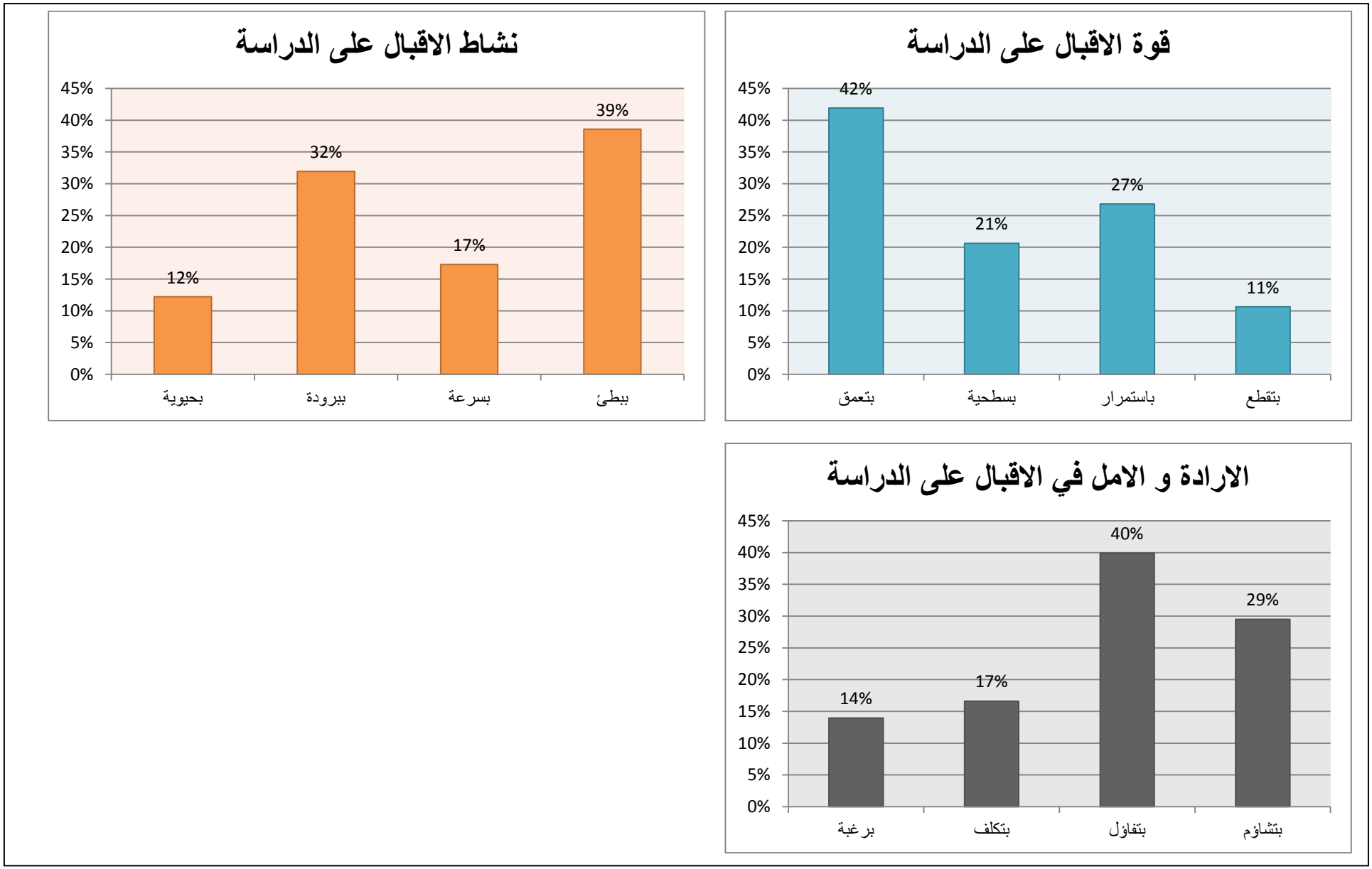

الشكل رقم (7،8،9،10،11،12،13) سمات الإقبال عن الدراسة

:
توضح النتائج الإحصائية أعلاه أن نسبة الطلبة الذين تم توجيههم بمحض إرادتهم أو عن اختيار منهم نحو الشعبة أو التخصص الذي يزاولون الدراسة فيه 73 % ،هذه النسبة التي نلاحظ انخفاضها عند ما حاولنا معرفة رغبة الطلبة في مواصلة الدراسة في نفس التخصص لتصل إلى نسبة 47 % وعن نسبة الطلبة الذين يطمحون في الدراسات العليا أو تحضير رسالة الدكتوراه فقد سجلنا 36 % فقط. أما عن قوة إقبال الطلبة على الدراسة فقد أجاب أغلبية الطلبة بنسبة 42 % أنهم مقبلين عليها بتعمق ،بينما يشير الطلبة على الإقبال بسطحية بنسبة 21 %.و عن سمة نشاط الإقبال على الدراسة فقد مثلت **نسبة** 39 %من الطلبة المقبلين ببطء و نسبة 21 % وصفوا حماسهم نحو الدراسة ببرودة.
لم نسجل انخفاض هذه النسبة عند هذا الحد فحسب و إنما الطلبة وصفوا إرادتهم و أملهم في الإقبال على الدراسة بتفاؤل بنسبة 40 % فقط و بسمة التشاؤم بنسبة 29 %.و التعارض بين إجابات الطلبة التي تعبر عن التشاؤم و َضعف دافعية التعلم و مستوى الطموح ،نجد طلبة يبحثون من خلال هذه السمات التي تصفهم على بلوغ المستوى العلمي الجيد و الحصول على الشهادة بنسبة 70 %.

تحليل النتائج

عند تحليلنا لإجابات الطلبة حول ما يتسم به مسارهم الدراسي من حيث الطموح و الرغبة في الدراسة و كذا نشاطهم و الرضا عن التخصص،نجد أغلبية الطلبة بعد حصولهم على شهادة البكالوريا تحققت رغبتهم في اختيار التخصص ،بنسبة 73 %.

لكن تحقيق هذه الرغبة غير كاف لإثارة دافعيتهم نحو الإقبال بشغف على الدراسة، بدليل غيابهم في المحاضرات ،إضافة للطلبة الذين تم توجيههم نحو التخصص بدون رغبة منهم،و الذي تقدر نسبتهم ب27 %،فنجد الملل و التشاؤم يجعلهم يتكاسلون بدليل نشاطهم الذي و صفوه بالبطيء بنسبة 39 % و البرودة بنسبة 32 % .

ألا يحتاج هؤلاء الطلبة إلى مرافقة نفسية بيداغوجية ،و هي مدرجة ضمن نضام ل م د ،فالوصاية تسمح لهؤلاء الطلبة بالإفصاح عن انشغالاتهم،و تجعل الأستاذ الوصي يمدهم بيد المساعدة التي يحتاجونها ،و يرشدهم الى السبل التي تثير دافعيتهم نحو الدراسة ،و الرفع من مستواهم العلمي ،و عدم الاكتفاء بحضور الأعمال الموجهة او الأعمال التطبيقية، و الربط بين المجال العلمي الجامعي و سوق العمل ،وهذا يعتبر حافزا لهم يخرجهم من سلبيتهم و يجعلهم يضعون امامهم هدفا واضحا ومن ثم تكون الانطلاقة في استغلال طاقاتهم و تدريب مهاراتهم و الرفع من مستوى خبرتهم ،فيقل انشغالهم بالأمور الثانوية و يركزوا انشغالهم بالأمور التي تهمهم في الارتقاء بمستواهم العلمي و الشخصي....الخ.

فعملية التواصل و الحوار بين الطاقم التربوي و البيداغوجي له دوه الفعال في جلب انتباه الطلبة ،و إنقاذهم من حالة التوهان(التيه) التي تنتابهم كأنهم يعيشون مرحلة من المراهقة المتأخرة،ومن خلال النتائج الإحصائية لإجابات الطلبة نجدها تعكس لنا السلوك غير المسئول و اللامبالاة و التهاون مع

:
زوال قيمة الدراسة لديهم و اختيار الغياب في المحاضرات بدون أي سبب موضوعي ،أو منطقي إذ نجدهم يصرون عن الغياب من جهة و يسعون إلى نيل الشهادة و تحقيق المستوى العلمي الجيد من جهة أخرى،و هذا ما يتنافى و سلوك الطالب الجامعي الذي يشكل نخبة المجتمع !

المحور الثالث: حجم و عوامل التغيب عن المحاضرات.

عرض النتائج الإحصائية:

حجم و عوامل التغيب عن المحلضرات		**العدد**	**النسبة**
التغيب عن المحاضرات	نادرا	233	52%
	احيانا	17	4%
	غالبا	201	44%
الوضعية العامة	لا ارغب في الحضور	261	58%
	لا استطيع الحضور	190	42%
اسباب الغياب	غياب الفائدة العلمية	30	7%
	يوجد هناك مطبوعات	10	2%
	سوء اداء الاستاذ	12	3%
	توقيت المحاضرة	79	18%
	سهولة الحصول على علامة جيدة	33	7%
	المحاضرات مملة	7	2%
	بسبب العمل	117	26%
	لا يوجد تحفيز	3	1%
	اسئلة الامتحانات مبنية على الحفظ	44	10%
	لا توجد رغبة	3	1%
	معامل المحاضرة يعادل معامل الاعمال الموجهة	113	25%

جدول رقم (3) حجم و عوامل التغيب عن المحاضرات

:

تمثيل النتائج الإحصائية:

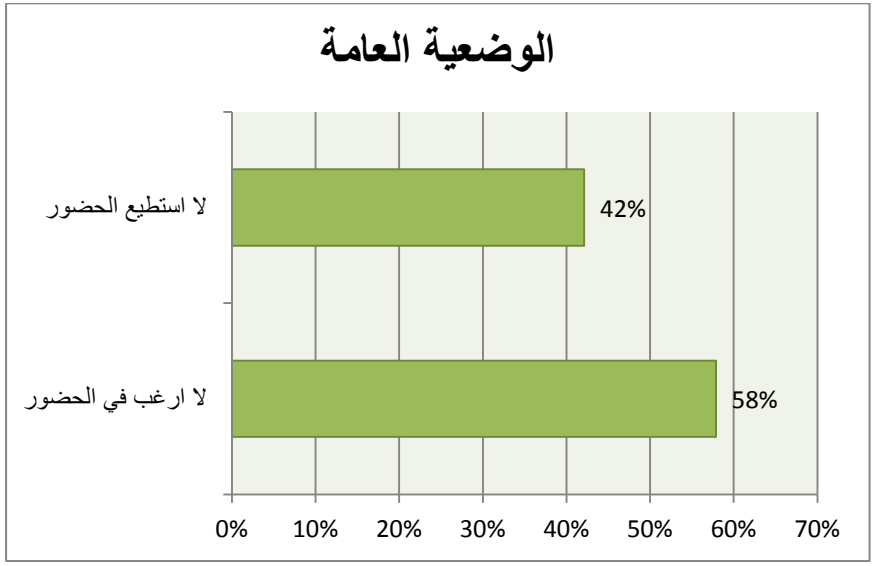

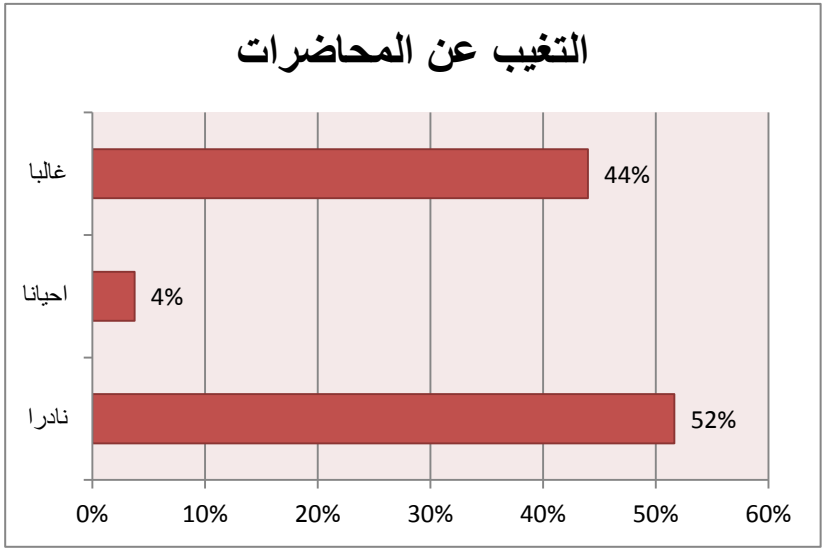

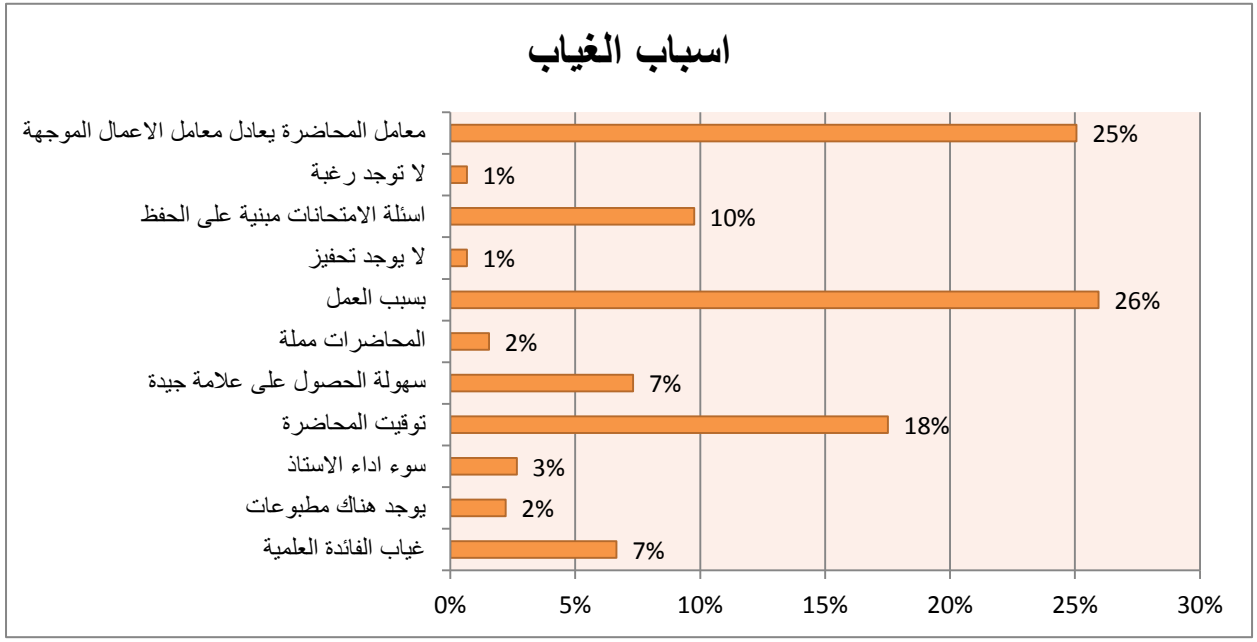

الأشكال (14،15،16) تمثل حجم و عوامل التغيب عن المحاضرات

:
نسجل حسب إجابات الطلبة بين الغياب أحيانا و غالبا نسبة 48 %، و عن الطلبة الذين اختاروا عدم الحضور في المحاضرات رغم إمكانية حضور هم تمثل نسبتهم 58 %،أما عن أسباب الغياب فقد أرجعها أغلبية الطلبة إلى معامل المحاضرة الذي يعادل معامل الإعمال الموجهة.

تحليل النتائج

إن ارتباط المنفعة المادية بسلوك الفرد تظهر جليا في إجابات الطلبة الذين فسروا من خلالها أسباب الغياب الرئيسية في المحاضرات و هي تعادل معامل المحاضرة مع معامل الإعمال الموجهة،وهذا بنسبة 25 % في حين أرجعها الآخرون إلى ارتباطهم بالعمل و هنا نجد تناقض في إجابات الطلبة ففي حين تشكل نسبة الطلبة العاملين سوى 13% نجد 26 % يرجعون العمل سببا لغيابهم عن المحاضرات!
كما سجلنا18 %من الطلبة الذين أرجعوا سبب الغياب إلى توقيت المحاضرات .؟
رغم ذلك إلا أننا ينبغي ان نفهم ضمان الطالب نجاحه في المقياس باعتماد نتائجه في الأعمال الموجهة دون إعطاء الأهمية للمحاضرة؟
و الأمر الذي يوحي إلى خطورة الوضع أو بمعنى أخر تعقد الظاهرة هو نسبة الطلبة الذين اختاروا الغياب بمحض إرادتهم و لم يجدوا في ذلك حرجا ، (58 %)،أو تأثيرا على مسارهم الدراسي.
و هنا العمل الذي يينبغي القيام به هو تشخيص الظاهرة من حيث الانشغالات التي يجدها الطلبة أهم من الحضور في المحاضرة ،و العوامل التي ينبغي توفيرها للطالب حتى نتمكن من توجيه سلوكه و تعديل تفكيره اللاعقلاني و من أجل ذلك قمنا بإعطاء سؤلا مفتوح للطلبة ليعبروا عن انشغالاتهم و اقتراحاتهم لإثارة دافعيتهم نحو الدراسة و تجنب الغياب في المحاضرات هذا هو نصه:
* في رأيك كيف يمكن إثارة دافعية الطلبة من أجل الحضور في المحاضرات (ماهي اقتراحاتك ؟)
فكانت إجاباتهم ما يلي: